نقد

بول شاوول

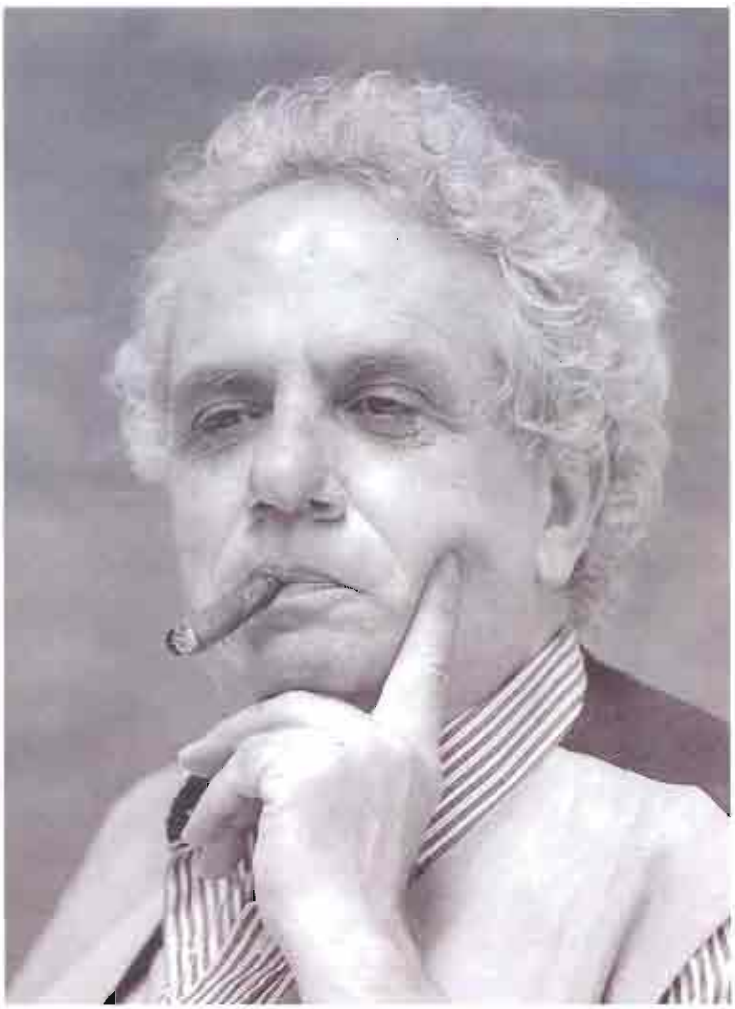

يناير 2007
العدد الأول

الفهرس

- المنفى والجسد وبلاغة الرؤى السوريالية، بقلم: عبد الرحمن بن زيدان 4
- الغرابة والتكرار والمعنى المفاجئ، بقلم: سعد كمّوني 15
- الجسد والحضور الميتافيزيقي للشعر البصري، بقلم: فاضل سوداني 35
- قصيدة الزمن الثاني، بقلم: عيد السامري 50
- تكسير المعنى وتكسير اللغة، بقلم: مليكة مبارك 54
- المحاور السبعة في «بوصلة الدم» (دراسة معجمية تحليلية)، بقلم: عقل العويط 59
- متنخب «أيها الطاعن في الموت»(1974) 126
- منتخب «بوصلة الدم»(1977) 136
- منتخب «وجه يسقط ولا يصل»(1980) 142
- منتخب «الهواء الشاغر»(1985) 147
- منتخب «موت نرسيس»(1990) 154
- منتخب «كشهر طويل من العشق»(2001) 160
- منتخب «نفاد الأحوال»(2002) 166
- منتخب «منديل عطيل»(2002) 172
- منتخب «عندما كانت الأرض صلبة»(2002) 181
- أخبار الشعر 184

أمّا بعد

شتاء 1957، صدور العدد الأوّل من مجلة «شعر».

شتاء 2007، صدور العدد الأوّل من مجلة «نقد».

خمسون عاماً مرّت إذاً، نصف قرن، وبلغة كرنفالية: اليوبيل الذهبي لمجلة الحداثة العربية «شعر». كذا لن يكون الاحتفاء بهذا المشروع الرائد مستحقاً بغير إتمامه، بغير إتمام الشعر بالنقد، والكتابة بالكتابة الثانية بحسب التعبير البارتيّ: في المشهد الشعري العام، لا يختلف شاعران، أو ناقدان، أو ناقد وشاعر، على أن ما ينقص كتابنا الشعري العربي، المعاصر تحديداً، هو النقد وليس الشعر (لا ينقصنا بودلير الشاعر، بل بودلير الناقد). ولأن النقد، لدينا، دخل في غيبوبة الاجتماعيات، فبات مجرّد قناة للعلاقات الشخصية، وضرباً من ضروب المجاملات الصحافية، أو تصفية الحسابات، ولا داعي لاستخدام المزدوجتين، كان لا بدّ من مشروع مستقلّ وحرّ، يعيد النقد إلى نفسه، أي إلى ضميره، وإلى مكانته، أي إلى الكفّ عن اعتباره من لزوم ما لا يلزم.

وإذ نتناول في هذا العدد، الأوّل، الشاعر والكاتب المسرحي اللبناني

بول شاوول، فلا ترتيب ألفبائياً أو كرونولوجياً أو قيمياً اعتمدناه. نقول: لا نريد نوعاً من التزام تسلسل ما يثقل كاهل المجلّة بما لا نرغب، وبما لا نستطيع. لا خلفيات، إذاً، لانتقاء تجربة شاعر أكثر من كونه إشكالياً ومؤثراً في التجربة الشعرية العربية، وأكثر من أننا استطعنا تحصيل مادة نقدية وافية عنه (العدد الثاني سيكون عن صلاح عبد الصبور). نقول ذلك ونعني أن «نقد» ستتناول جميع شعراء العربية المستحقّين (ونقّادها بالتأكيد)، شاعراً شاعراً، وجيلاً جيلاً: سنتناول جيل الروّاد على مثال ما سنتناول جيل الأخير زمانه. أيضاً، سيكون للقديم من الشعر (والنقد) ما للمعاصر منه، فهو احتفاء بالمتنبّي، وهو احتفاء بالجرجاني... هو احتفاء بالشعر ضدّ الحزب، وبالقصيدة ضدّ الشلّة، وبجوهر الشعر ضدّ أشكاله.

ما سبق ليس بياناً يحتاج أقلاماً توقّعه، بل ورقة عمل، ودعوة إلى كل نقّاد العربية للمساهمة في صوغ وجه نقدي اتفقنا على غيابه عن ثقافتنا المعاصرة، وعن شعرنا على وجه الخصوص. ولأننا لا نعتبر هذا العدد أفضل نموذج يمكننا القيام به، نريد من القرّاء، شعراء وأدباء ومثقفين وطلاّب جامعات، تزويدنا بآراء ومقترحات ومساهمات. فإن هي إلا محاولة، أولى، ولا بدّ أن تأخذ نصيبها من الخطأ والصواب. وهنا لا يسعنا سوى أن نشكر لـ «دار النهضة العربية» تبنّيها هذا المشروع، وشفافيتها في التعاطي وتقاسم المسؤوليات وعدم التدخّل في مادّة المجلة.

إقرأوا الآتي:

أثناء حديثه عن سلفه رامبو كتب رينه شار: «الشعر هو القانون»، ومن قبله شرح نيتشه ذلك بالقول: «من ليس لديه مئة قافية الآن، أراهن أنه لن يفلت بجلده».

تعالوا نفلت بجلدنا.

رئيسا التحرير

بطاقة

ولد بول شاوول في سن الفيل بالضاحية الشرقية لمدينة بيروت العام ١٩٤٢، وتعلّم في المدرسة الابتدائية الرسمية في القرية. أكمل علومه الثانوية في مدرسة رسميّة، ثمّ في مدرسة «قدموس» الليلية الخاصة ببيروت، قبل أن يلتحق بكلية التربية في الجامعة اللبنانية ليشارك رفاقه في تأسيس «حركة الوعي»، التي يقول إنها استمدّت أفكارها واتجاهاتها من طبيعة التناقضات اللبنانية والعربية، وليس من أفكار يمينيّة غربية أو يسارية شرقية أو ماركسية. وقد تمكّنت هذه الحركة من استقطاب العديد من الطلاب في مختلف الجامعات وبعض الثانويات، حتى أصبحت واحدة من القوى الأساسية في الجامعة اللبنانية.

عمل شاوول وهو طالب في ترجمة الأفلام السينمائية الغربية، كما عمل مدرّساً للغة العربية في سن الفيل. وبعد تخرّجه من الجامعة عمل في الصحافة الأدبية كمسؤول عن الأقسام الثقافية («النهار العربي والدولي»، مجلة «المستقبل»، جريدة «السفير»...)، كما شارك في العديد من المؤتمرات الغربية والعربية الثقافية. يعمل حالياً مديراً للقسم الثقافي في جريدة «المستقبل».

له:

شعر

أيها الطاعن في الموت ١٩٧٤، بوصلة الدم ١٩٧٧، وجه لا يسقط ولا يصل ١٩٨٠، الهواء الشاغر ١٩٨٥، موت نرسيس ١٩٩٠، أوراق الغائب ١٩٩٢، كشهر طويل من العشق ٢٠٠١، نفاد الأحوال ٢٠٠٢.

مسرح

المتمرّدة ١٩٧٥، فنّاص يا قنّاص ١٩٨٥، الساعة خمسي ١٩٨٥، ميتة تذكارية ١٩٨٢، الزائر ١٩٩٥.

نصوص

منديل عطيل ٢٠٠٢، عندما كانت الأرض صلبة ٢٠٠٢.

ترجمات

كتاب الشعر الفرنسي الحديث ١٩٨٠، مختارات من الشعر العالمي ١٩٩٠، في انتظار غودو ١٩٩٢، نهاية اللعبة ١٩٩٢.